



## استراتيجية التنمية المكانية كمحرك للنمو في الاقاليم الفقيرة (دراسة واقع حال الامكانيات التنموية في قضاء المحاول)

يعرب يوسف محمد<sup>1\*</sup>، أ. م. د. عمار خليل ابراهيم<sup>2</sup>

<sup>1,2</sup> جامعة بغداد / مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا

\*بريد إلكتروني للمؤلف المسؤول: [yaarob.kurdi2200m@iurp.uobaghdad.edu.iq](mailto:yaarob.kurdi2200m@iurp.uobaghdad.edu.iq)

حقوق النشر: © 2026 المؤلفون. هذه المقالة هي مقال مفتوح الوصول موزع بموجب شروط رخصة المشاع الإبداعي 4.0 الدولية (CC BY 4.0). ينشر من قبل مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا بجامعة بغداد.

### الملخص

يتناول بحث "استراتيجية التنمية المكانية ودورها في تعزيز النمو في الاقاليم الفقيرة" دراسة حالة قضاء المحاول في محافظة بابل، بالتركيز على الامكانيات الطبيعية والبشرية والمؤشرات الاقتصادية والخدمات السياحية وشبكات الطرق بوصفها ركائز أساسية لتحقيق التنمية المكانية المستدامة. تتمثل الامكانيات الطبيعية في الموقع الجغرافي المتميز الذي يربط القضاء بالمحافظات الوسطى والجنوبية، والسطح المستوي، والتربة الخصبة، وتوفر الموارد المائية السطحية المتمثلة بالأنهار والجداول، فضلاً عن وجود مياه جوفية متفاوتة الملوحة. أما الامكانيات البشرية فتشمل تعداداً سكانياً بلغ نحو 251,686 نسمة عام 2023، مع تباين في الكثافة السكانية بين الوحدات الإدارية، وهيمنة القطاع الخاص على سوق العمل، وتنوع أنماط الاستقرار بين الحضر والريف. في جانب المؤشرات الاقتصادية، يتميز القضاء بنشاط اقتصادي ملحوظ في الفئات العمرية المنتجة، وانخفاض نسبي في معدلات البطالة مقارنة بالمعدل الوطني، إضافة إلى نسبة فقر أقل من متوسط العراق، ما يعكس قدرة المنطقة على تحقيق نمو اقتصادي أكبر عند استثمار مواردها بكفاءة. تتوفر في القضاء مقومات سياحية مهمة تشمل 178 موقعاً أثرياً وعدداً من المزارات الدينية، إلى جانب المقومات الترفيهية من أنهار وبساتين ومتنزهات، ما يوفر فرصاً للتنمية السياحية الأثرية والدينية والترفيهية. كما يمتلك القضاء شبكة طرق رئيسية وثنائية وريفية تربطه داخلياً وخارجياً، بالإضافة إلى خط سكك حديدية استراتيجي، الأمر الذي يعزز من كفاءة النقل ودعم الأنشطة الاقتصادية والسياحية.

تم الاستلام: 2025/9/7

تم المراجعة: 2025/9/30

مقبول: 2025/10/8

متوفر عبر الإنترنت: 2026/8/7

### الكلمات المفتاحية:

التنمية المكانية، النمو الاقتصادي، الاقاليم الفقيرة، الموارد الطبيعية، الامكانيات البشرية، التوازن التنموي، تحسين مستوى المعيشة.

## Spatial Development Strategy and Its Role in Promoting Growth in Poor Regions

Yarub Yousif Mohammed<sup>1\*</sup>, Asst. Prof. Ammar Khalil Ibrahim<sup>2</sup>

<sup>1,2</sup> University of Baghdad / Center of Urban and Regional Planning for Postgraduate Studies

\*Corresponding Author Email: [yaarob.kurdi2200m@iurp.uobaghdad.edu.iq](mailto:yaarob.kurdi2200m@iurp.uobaghdad.edu.iq)

Copyright: ©2026 The Authors. This article is an open access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0). It is published by the Urban and Regional Planning Center for Postgraduate Studies, University of Baghdad.

Received: 7/9/2025

Revised: 30/9/2025

Accepted: 8/10/2025

Available online: 7/8/2026

### Keywords:

Spatial development, economic growth, poor regions, sustainable development, regional planning, natural resources, human potential, development balance, improving living standards.

### ABSTRACT

The study, "Spatial Development Strategy and its Role in Promoting Growth in Poor Regions," examines the case of Al-Mahawil District in Babil Governorate, focusing on natural and human potential, economic indicators, tourism services, and road networks as essential pillars for achieving sustainable spatial development.

The natural potential includes the district's distinguished geographical location connecting it to the central and southern governorates, its flat terrain, fertile soil, and the availability of surface water resources in the form of rivers and streams, as well as groundwater of varying salinity. Human potential includes a population of approximately 251,686 in 2023, with variations in population density across administrative units, the dominance of the private sector in the labor market, and diverse settlement patterns between urban and rural areas.

In terms of economic indicators, the district is characterized by significant economic activity among productive age groups, relatively low unemployment rates compared to the national average, and a poverty rate lower than the Iraqi average. This reflects the region's ability to achieve greater economic growth when its resources are invested efficiently. The district boasts significant tourism assets, including 178 archaeological sites and a number of religious shrines, in addition to recreational facilities such as rivers, orchards, and parks. These opportunities provide opportunities for the development of archaeological, religious, and recreational tourism.

The district also boasts a network of primary, secondary, and rural roads connecting it internally and externally, in addition to a strategic railway line, which enhances transportation efficiency and supports economic and tourism activities.

4. أقاليم فرص جديدة (بإمكانات غير مستغلة) (حامد وعلاوي، 2019، ص402).

- وهناك عنصران يؤخذان بنظر الاعتبار لجعل الأقاليم التنموي هما:
1. توفر حجم معين من الامكانيات الطبيعية والاقتصادية سواء كانت متاحة أم كامنة في جزء معين من الارض.
  2. توفر الايدي العاملة لغرض استثمار تلك الامكانيات الموجودة في هذا الجزء من الارض (الأقاليم) (العاني، 2010، ص69).

### 1-3 الامكانيات التنموية للأقاليم.

مفهوم الإمكانيات يعبر عن العوامل الأساسية التي تعمل على نجاح مشاريع التنمية وتحقق أهدافها في منطقة (أقليم) معين، حيث تبرز هذه الإمكانيات أهميتها من الناحية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وتساهم في إنشاء أنماط متنوعة من الأنشطة التنموية، مما يؤدي إلى تحسين مستوى الحياة، والإمكانيات التنموية تشير إلى الفرص المتاحة لتنفيذ الأنشطة الاقتصادية، وتشمل ما هو موجود بالفعل في موقع محدد وقابل للاستثمار، بالإضافة إلى ما يمكن استثماره في المستقبل (الإمكانيات الكامنة)، تأتي هذه الإمكانيات في العديد من الدراسات التخطيطية لهدف تحقيق التنمية المكانية (البرقعاوي، 2024، ص18).

### 1-4 الأقاليم واغراض التنمية المكانية:

تختلف أهداف التنمية الإقليمية باختلاف الدول وحسب اختلاف أهداف وطبيعة انظمتها وتباين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فيها، لذلك فإن التنمية الإقليمية تعتبر استجابة مباشرة لبعض المشاكل التي تعاني منها الدول النامية ومنها التحضر السريع وازدياد التفاوت في التنمية بين مناطق القطر الواحد بالإضافة الى زيادة الحاجة الى الاستخدام العقلاني للموارد المتاحة لتحقيق تنمية مكانية متوازنة (الشديدي، 2008، ص40).

ويمكن تلخيص اهداف التنمية الإقليمية اقليميا بما يأتي :

- تحقيق التكامل بين التنمية الإقليمية والتنمية القومية: تهدف التنمية الإقليمية إلى تعزيز النمو الاقتصادي المتوازن بين مختلف الأقاليم، مما يساهم في دعم التنمية القومية على المدى الطويل، من خلال التوزيع العقلاني للاستثمارات وتفعيل الطاقات المحلية في كل إقليم (الدليمي، 2001، ص49).
- ضبط التوسع الحضري والحد من الضغط السكاني: يؤدي التوزيع غير المتوازن للأنشطة الاقتصادية إلى تفاقم المشكلات السكنية والخدمية في المدن الكبرى، لذا تسعى التنمية الإقليمية إلى إعادة توزيع السكان والأنشطة الاقتصادية بطريقة تحقق التوازن المكاني وتخفف من حدة التركيز السكاني (نفس المصدر، ص49).
- دعم إنشاء التكتلات الصناعية: تُعد التنمية الإقليمية محفزاً لتشكيل مراكز صناعية مترابطة تتيح الاستفادة من وفورات الحجم وروابط الإنتاج، مما يقلل من تكاليف التصنيع ويرفع من كفاءة استعمال الموارد المكانية (الدليمي، 2001، ص49).
- تعزيز الوحدة الوطنية والاستقرار الداخلي: يساهم تقليص الفوارق التنموية بين الأقاليم في الحد من مشاعر التهميش والتمييز، مما يعزز من شعور الانتماء الوطني ويحافظ على الاستقرار السياسي والاجتماعي داخل الدولة (الشديدي، 2008، ص43).
- تحقيق التنمية المستدامة مكانياً: من خلال إعادة توزيع السكان والنشاطات الاقتصادية، تُساهم التنمية الإقليمية في تقليل الآثار البيئية الناتجة عن التركيز الحضري، وتُعزز من استدامة الموارد البيئية وحماية النظم الإيكولوجية من التدهور والتلوث (الدليمي، 2001، ص50).

### 1-5 العلاقة بين الهيكل المكاني والتنمية الإقليمية:

1. الموازنة المكانية: تُسهم في معالجة التفاوت في توزيع السكان والموارد، وتسعى إلى الحد من ظاهرة الطرد السكاني في المناطق الطرفية أو المهمشة (خير، 2009، ص43).
2. التباين المكاني: استناداً إلى البعد المكاني، تُعد التنمية الإقليمية عملية شاملة تهدف إلى تقليص الفجوات التنموية بين المناطق عبر توجيه المشاريع والبرامج وفقاً للخصائص المكانية لكل منطقة (المصدر، نفسه، ص43).
3. تعزيز الناتج القومي: يتم ذلك من خلال تطوير الفعاليات الاقتصادية بما ينسجم مع الهيكل المكاني القائم، ويستثمر الإمكانيات المحلية المتاحة (حسن، 2001، ص8).

تُعد التنمية الإقليمية من أبرز الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد عليها الدول لتحقيق التوازن في توزيع المشاريع والموارد، والحد من التفاوتات المكانية بين الأقاليم، إذ لم تعد التنمية تقتصر على النهوض الاقتصادي فحسب، بل باتت تتطلب استثماراً فعالاً للإمكانات البشرية والطبيعية بما يضمن تحقيق العدالة الاجتماعية والمكانية وانطلاقاً من هذا الواقع، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على آليات تفعيل التنمية الإقليمية في هذا القضاء من خلال استراتيجية تنموية، وتشخيص إمكاناته التنموية وتحليل الفجوات التي تعيق تطوره. مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث الرئيسية بالسؤال التالي: "كيف تساهم استراتيجية التنمية المكانية في تحريك وتعزيز النمو الاقتصادي والاجتماعي في الأقاليم الفقيرة؟"

### فرضية البحث:

تحقيق اهداف استراتيجية التنمية المكانية في منطقة الدراسة يعتمد على العلاقة بين مؤشرات متعدّدة وطبيعة الاستراتيجية المقترحة .

### أهمية وأهداف البحث:

تتمك أهمية واهداف الدراسة في تسليط الضوء على أهمية استراتيجية التنمية المكانية كوسيلة فعالة لمعالجة الفقر والتفاوت الإقليمي، الأمر الذي يساهم في تعزيز العدالة التنموية وتحقيق استدامة النمو الاقتصادي والاجتماعي، كما تساعد النتائج والتوصيات في توجيه السياسات التنموية بشكل أكثر فاعلية، مما يعزّز من جهود التنمية الشاملة على المستوى الوطني والمحلي.

### منهجية البحث:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لعرض المفاهيم النظرية للأقاليم كبعد مكاني، مع استعمال المنهج التحليلي المكاني لواقع حال الامكانيات والتفاوت التنموي بين أجزاء الإقليم من خلال البيانات الإحصائية والخرائط. الإطار المفاهيمي (النظري) استراتيجية التنمية المكانية وآليات تفعيلها في الأقاليم الفقيرة.

### تمهيد

تُعد دراسة موضوع الأقاليم وظاهرة الفقر من الدراسات الحيوية التي تهدف إلى تحقيق الرفاهية للمجتمع من خلال تنمية متوازنة ومستدامة بين المناطق المختلفة، فهي نهج شامل يركز على البعد المكاني للتنمية، حيث يسعى إلى تحقيق التوازن بين الأقاليم المختلفة من خلال تنظيم استغلال الموارد الطبيعية والبشرية بشكل متكامل .

### 1-1 الإقليم وتقسيمه.

يمكن تعريف الإقليم الى انه بعد مكاني ووظيفي، يعد واسعا لتعزيز الروابط الوظيفية بين مجتمعات بشرية متعدّدة ومتنوعة، ويكون كافياً لإنشاء وتطوير أنشطة اقتصادية مختلفة، لذا يُحدد الإقليم بنطاق تأثيره، ويعبر عن العلاقات المتبادلة بين مكوناته، لذلك لا يمكن اعتبار منطقة تضم مستوطنة واحدة فقط إقليماً كما لا يمكن اعتبار منطقة بها نشاط اقتصادي واحد إقليماً، إذ أن هذه الظروف تؤدي فقط إلى تطوير أحادي الجانب مما يحد من آفاق المستقبل، الاعتماد المتبادل هو علاقة وظيفية، وهو أساس عملية التكيف (حمود، فليح، 2009). يُقسّم الأقاليم حسب الرؤيا التخطيطية الى ( وظيفي، متجانس، تنموي) بهدف تحسين الاستغلال المكاني للموارد وتوجيه الخطط التنموية، ويمكن النظر الى الاقاليم التنموية وحسب وظيفته ومقدار التجانس في خصائصه .

### 1-2 أنواع الأقاليم التنموية

أي تقسيم تنموي للأقاليم ينبغي أن يأخذ في الحسبان التغيرات المستمرة في التنمية، ويمكن اعتبار هذا التقسيم الأكثر قدرة على تلبية الاحتياجات في هذا المجال:

- **الأقاليم المتطورة :** هي الاقاليم التي تتميز بمعدلات عالية من التطور الاقتصادي والاجتماعي وبمستويات مرتفعة من الدخل الاقليمي .
- **الأقاليم الأقل تطوراً (نمواً) :** وهي الاقاليم التي تتميز بمعدلات منخفضة في التطور الاقتصادي والاجتماعي ومستويات ابطأ في نمو الدخل الاقليمي .
- **أقاليم الفرص الجديدة (امكانيات لم تُستغل):** وتتميّز هذه الاقاليم بامتلاكها امكانيات طبيّعية غير مستغلة وانخفاض كثافة السكان(السعدي، 2010، ص12). لذلك يمكن تحديد اربع اقاليم تنموية وحسب تجانس خصائصها المكانية وهي :
  1. أقاليم زراعية عالية الإمكانيات.
  2. أقاليم صناعية وسكانية.
  3. أقاليم ذات إمكانيات سياحية.

شهد ازدهاراً زراعياً في العصر العباسي بفضل إحياء نهر النيل وظهور قرى جديدة، تعددت تسمياته بين "النيلان" و"المحويل"، ويُرجعها بعض الباحثين إلى كثرة المحاصيل أو براعة السكان في التجارة (درويش، 1993، ص48).

## 2-2 خصائص الموقع الجغرافي :

يُعدّ الموقع الجغرافي من العوامل الأساسية التي تمنح الإقليم خصائص مميزة تؤثر في حياة سكانه اقتصادياً واجتماعياً، ويقع قضاء المحاويل في محافظة بابل بين خطي طول (44-45) شرقاً ودائرتي عرض (32-33) شمالاً ضمن العروض الوسطى، ما يمنحه إشعاعاً شمسياً عالياً معظم أيام السنة. يمتد القضاء بشكل طولي بطول 46 كم وعرض 62 كم، ويحده من النواحي والأقضية المجاورة: ببعد حوالي 20 كم عن الحلة و80 كم عن بغداد، ويرتبط بشبكة طرق حيوية وسكة حديد ينظر خريطة (1) موقعه قرب شط الحلة والمصب العام يعزز من أهميته الاقتصادية والزراعية، كما يُعد ممراً مهماً للزوار نحو العتبات المقدسة (جواد ، 2015، ص96).

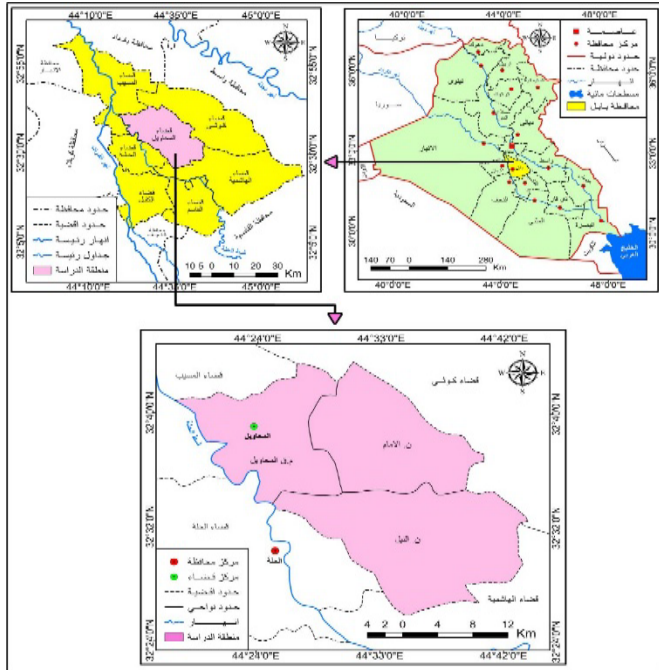
## 2-3 المساحة والتقسيمات الادارية للقضاء.

يشغل قضاء المحاويل 18.2% من مساحة محافظة بابل، وتُعد ناحية النيل الأكبر ضمن وحداته بنسبة 47.3%، تليها مركز القضاء ثم ناحية الإمام، مما يعكس تفاوتاً ملحوظاً في التوزيع المساحي الداخلي.

### الجدول (1) مساحات ونسب الوحدات الإدارية في قضاء المحاويل للعام 2023

| الوحدات الادارية         | المساحة (كم <sup>2</sup> ) | النسبة المئوية (%) |
|--------------------------|----------------------------|--------------------|
| مركز قضاء المحاويل       | 286.171                    | 29.6               |
| ناحية الإمام             | 223.494                    | 23.1               |
| ناحية النيل              | 456.236                    | 47.3               |
| مجموع القضاء             | 965.901                    | 100                |
| مجموع المحافظة           | 5308.542                   |                    |
| نسبة القضاء الى المحافظة | 18.2                       |                    |

المصدر : وزارة التخطيط ، هيئة الاحصاء المركزي ، مساحات الأقضية والنواحي لمحافظة بابل 2023.



خريطة (1) الموقع الجغرافي لقضاء المحاويل من العراق و محافظة بابل. المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خارطة محافظة بابل الإدارية .

## 4-2 الامكانات الطبيعية لمنطقة الدراسة :

4. الجذب المكاني: يشير إلى تمركز التنمية في مراكز حضرية دون سواها، ما يؤدي إلى اختلال في التوازن المكاني وظهور ثنائية في توزيع الموارد والخدمات (عبد المقصود، 1988، ص26).

البعد المكاني هو الذي يُحدّد التغيير الحاصل ، حيث التنمية لا تقتصر على مكان او اقليم دون اخر فهي تتميز بالشمول لكافة المناطق والاقاليم حيث لا يقتصر اثرها على تركيز المشاريع والبرامج التنموية في مناطق دون اخرى بل وتسعى الى الحد من التفاوت بين تلك المناطق او الاقاليم عن طريق الاخذ بالميزه المكانية النسبية ولكل منطقة متباينة ( الشديدي ، 2012 ، ص39).

## 1-6 استراتيجيات التنمية الإقليمية المكانية في دعم الهيكل المكاني:

1. هجرة العمالة: تُعد وسيلة لإعادة توزيع السكان نحو الأقاليم التي تمتلك إمكانيات تنموية غير مستغلة، إلا أن الإفراط في استخدامها قد يُخل بمبدأ العدالة الاجتماعية بين المناطق (حسن، 2001، ؛ Glasson, 1977, p.175).  
2. تحريك رأس المال: يتمثل في توجيه الاستثمارات وتطوير البنى التحتية في المناطق المتخلفة، بما يعزز من فرص التنمية الإقليمية ويُقلص الفجوة بين الأقاليم (Richardson, 1975, p.400)

## 1-7 سياسات واستراتيجيات التنمية الإقليمية المكانية :

تسعى سياسات واستراتيجيات التنمية الإقليمية إلى تقليل الفجوات بين المناطق عبر تحقيق نمو شامل ومستدام، يشمل المدن الصغيرة والمناطق الريفية، من خلال التعاون بين القطاعين العام والخاص، وتوفير الاستثمارات والحوافز وبناء المؤسسات، كما تتكيف هذه الخطط بمرور الوقت لمواجهة التحديات وضمان تنمية متوازنة للأقاليم.

استراتيجية التنمية الزراعية: تركز على زيادة الإنتاجية الزراعية من خلال الاستثمار في القطاع الزراعي، استغلال الأراضي الزراعية القائمة والجديدة، توفير البنية التحتية الريفية مثل الطرق وشبكات الري، إدخال أصناف ومحاصيل جديدة، إقامة صناعات ريفية صغيرة، دعم برامج الإصلاح الزراعي وتنقيف الفلاحين، وتعتبر هذه الاستراتيجية أساسية لتحقيق الأمن الغذائي، ورفع مستوى معيشة سكان الريف، وتقليل البطالة في المناطق الزراعية (سالم، 2012، ص65).

إستراتيجية التنمية الصناعية: تهدف إلى بناء قاعدة صناعية قوية قادرة على تنويع الإنتاج، معالجة الاختلال الهيكلي الناتج عن الاعتماد الكبير على الزراعة، خلق فرص عمل جديدة، رفع مستوى الإنتاجية، ودعم القطاعات الأخرى وخاصة الزراعة من خلال إنتاج المعدات والأسمدة وأجهزة الري، بالإضافة إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض السلع الاستراتيجية (حميد ونقي، 1979، ص242).

إستراتيجية المشاركة القطاعية: تقوم على التعاون بين القطاعين العام والخاص لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك عبر تمويل مشاريع البنية التحتية، تعزيز الابتكار والتكنولوجيا، خلق فرص عمل، وتحسين الخدمات العامة، كما تهدف هذه الاستراتيجية إلى التغلب على العقبات التنظيمية والمالية من خلال تعزيز الشفافية والحوكمة الجيدة (دينار، 2025 ، مقال).

إستراتيجية النمو المتوازن: تعتمد على توزيع الاستثمارات بشكل عادل بين القطاعات الاقتصادية والمناطق الجغرافية المختلفة، بما يحقق التنمية المكانية المتوازنة ويقلل من الفوارق الاقتصادية والاجتماعية، كما تركز على استثمار الموارد غير المستغلة، وتوفير فرص عمل في المناطق الأقل نمواً، لتحقيق توازن في التنمية بين المناطق الفقيرة والمتطورة (رمزي زكي، 1987، ص103).

إستراتيجية التنمية غير المتوازنة: قدمها "هيرشمان"، وتقوم على تركيز الاستثمارات في قطاعات أو مراكز نمو محددة، بحيث تقود هذه المراكز باقي القطاعات نحو التنمية من خلال تأثيرات الاستقطاب والانتشار، مع الاعتماد على الروابط القطاعية القوية لتحفيز النشاط الاقتصادي في مناطق وقطاعات أخرى (محي الدين، 1977، ص290).

الاطار العملي ( واقع حال الامكانات التنموية في قضاء المحاويل). تختلف الاقاليم من حيث المساحة وحجم السكان اذ تُحدد اهمية الاقليم بما يمتلكه من موارد وامكانات بمختلف المستويات (الطبيعية والبشرية والاقتصادية) .

## 1-2 نبذة تاريخية عن قضاء المحاويل :

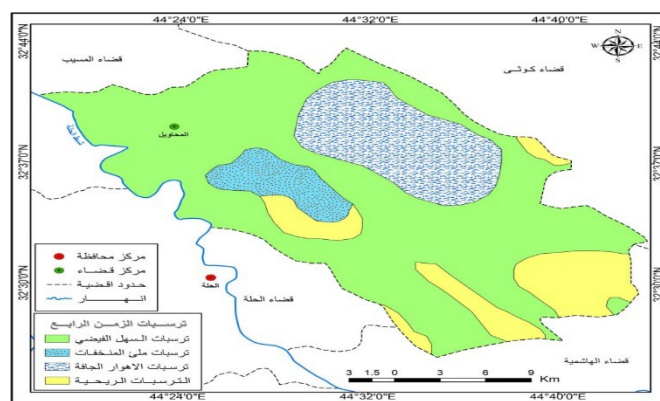
يُعد قضاء المحاويل من المناطق ذات الجذور التاريخية العريقة، إذ كان جزءاً من المملكة البابلية وارتبط اسمه بـ"أرض السواد" لخصوبة أرضه.

## 1- البنية الجيولوجية:

وقد شهد العراق خلال العصر الرابعي حركات تكتونية أسهمت في تكوين السهل الرسوبي الحديث الذي تقع فيه المنطقة (الخلف، 1959، ص41). وتتوزع الرواسب في المنطقة إلى نوعين رئيسيين ينظر خريطة(2):

**أولاً- رواسب نهريّة:** تشمل الرواسب السيلية الناتجة عن الطين والرمل والجبس، وترتبط بمجرى نهر الفرات القديم، بالإضافة إلى رواسب منخفضة تتكون من خليط من الطين والرمل والقشور الملحية (موسوعة الحلة الحضارية، 2012، ص27).

ثانياً- رواسب هوائية: تتركز في المناطق الشرقية، وتتكون من الرمال والمواد الغرينية التي حملتها الرياح، وتعود لفترة الهولوسين (على، 2011، ص26).



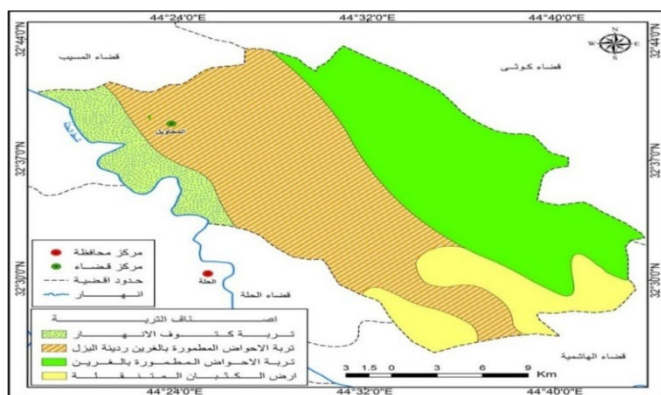
المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، الادارة العامة للمساحة.

## 2 - السطح :

### 3- التربية :

### أنواع التربة في منطقة الدراسة :

ب- تربة أحواض الأنهار: تقع بين كتوف الأنهار والمنخفضات، وتتصف بملمس ناعم ونسبة طين وملوحة عالية، مع بطء في تصريف الماء وارتفاع في المياه الجوفية، تُستعمل لزراعة محاصيل مقاومة للملوحة مثل الشعير والذرة، وفي بعض المناطق تُزرع الخضراوات بتحسين التربة، (العبادي، 1981، ص36).

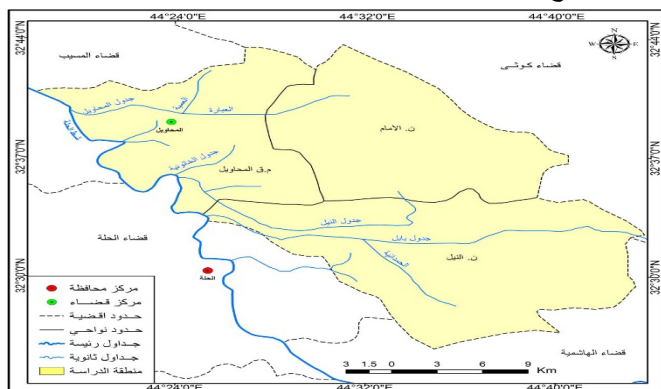


خريطة (3) انواع الترب في منطقة الدراسة.

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، خارطة محافظة بابل.

#### 4 - الموارد المائية :

تُعد المياه السطحية المتمثلة بالأنهار والجداول المصدر الأساسي للحياة في منطقة الدراسة، كما هي الحال في معظم مناطق العراق، ويتضح من الخريطة (4) أن نهر الفرات يمر في الجهة الشمالية الغربية من المنطقة، خارج الحدود الإدارية لقضاء الدراسة، ويتميز مجراه بكونه أعلى من مستوى الأراضي الواقعة إلى الشرق منه، وقد استغل هذا الفرق في المستوى لحفر عدد من الجداول التي تنقل المياه شرقاً، ومنها مشروع المسيب الكبير، ويُلاحظ أنه في جنوب مدينة المسيب يتفرع نهر الفرات إلى فرعين رئيسيين هما: شط الهندية وشط الحلة.



**الخريطة (4) الموارد المائية في قضاء المحاول .**

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة .

### ثانياً - المياه الجوفية :

## 2-5 الامكانات البشرية لمنطقة الدراسة :

### 1- السكان :

تهدف دراسة السكان إلى فهم العلاقة بين أعدادهم وتوزيعهم الجغرافي وأنماط استقرارهم، بالإضافة إلى تفسير أسباب هذا التوزيع وتأثيره على استخدامات الأرض، وتشير البيانات السكانية كما في الجدول (2) لقضاء المحاول خلال المدة من (1977 - 2023) إلى وجود نمو مستمر في عدد السكان لكن بنسب متفاوتة، إذ ارتفع العدد من حوالي 99 ألف نسمة عام 1977 إلى ما يزيد عن 402 ألف نسمة وفق تقديرات عام 2023.

## مجلة المخطط والتنمية

المجلد (31)، العدد (2)، الشهر (8)، السنة (2026)، الصفحات 71-81

جدول رقم (2) سكان قضاء المحاويل للسنوات (1977-1987-1997-2009-2023).

| السنوات           | سكان<br>القضاء<br>/نسمة | سكان<br>المحافظة<br>/نسمة | نسبة<br>سكان<br>القضاء<br>للمحافظة | معدل<br>النمو<br>للمحافظة | معدل<br>النمو<br>للقضاء |
|-------------------|-------------------------|---------------------------|------------------------------------|---------------------------|-------------------------|
| تعداد<br>(1977)   | 99747                   | 592016                    | 16.8%                              | ---                       | ---                     |
| تعداد<br>(1987)   | 143610                  | 1102574                   | 13%                                | 6.4                       | 3.7                     |
| تعداد<br>(1997)   | 182069                  | 1181745                   | 15.4%                              | 0.69                      | 2.4                     |
| تقديرات<br>(2009) | 299578                  | 1729666                   | 14%                                | 3.2                       | 4.2                     |
| تقديرات<br>(2023) | 402400                  | 2346696                   | 17%                                | 2.2                       | 2.1                     |

المصدر / الباحث بالاعتماد على بيانات هيئة الإحصاء المركزي تقديرات 2023.

\*استحداث قضاء كوئي (ن المشروع سابقا) حسب كتاب وزارة التخطيط (2258/6/4 في 2019/1/28) والرمز الإداري للقضاء (24061).

\*بسبب عدم توفر بيانات عن معدلات النمو على مستوى القضاء تم استخراج معدلات النمو حسب المعادلة، حيث:

R / معدل النمو السكاني السنوي.

t / عدد السنوات بين التعدادين.

Pt / عدد السكان بالتعداد الأخير.

Po / عدد السكان بالتعداد الأول.

2-6 امکانات الاقتصادية.

### 1- النشاط الزراعي.

يُمثل هذا النشاط الأساس الاقتصادي للقضاء، حيث نلاحظ وجود مساحات واسعة من الأراضي الصالحة للزراعة لكنها غير مستغلة بشكل أمثل، مع وجود فجوة كبيرة للأراضي غير المستغلة كما في الجدول (3).

جدول (3) التوزيع المكاني للمساحات الزراعية الصالحة للزراعة والمستغلة في القضاء للعام 2022.

| مساحة<br>الزراعية / دونم             | م القضاء | ن الامام | ن النيل | مجموع  |
|--------------------------------------|----------|----------|---------|--------|
| 349750                               | 85397    | 96859    | 167500  | 349750 |
| 287786                               | 65177    | 76609    | 146000  | 287786 |
| 41898                                | 6851     | 16112    | 18935   | 41898  |
| نسبة الاراضي المستغلة للزراعة / دونم | 11%      | 21%      | 13%     | 15%    |
| نسبة الاراضي المستغلة للزراعة %      | 89%      | 79%      | 87%     | 85%    |

### 2- النشيطين اقتصاديا.

المصدر / الباحث بالاعتماد على بيانات مديرية زراعة بابل 2022.

جدول (6) مؤشر العاملين حسب مكان وقطاع العمل بعمر 15 سنة فأكثر في المناطق الريف.

| حسب القطاع      |       |      |       |               |     |             |       |             |       |
|-----------------|-------|------|-------|---------------|-----|-------------|-------|-------------|-------|
| حكومي           |       | خاص  |       | بقية القطاعات |     | داخل القرية |       | خارج القرية |       |
| الوحدة الادارية | العدد | %    | عدد   | %             | عدد | %           | عدد   | %           | عدد   |
| م القضاء        | 7687  | 51.3 | 6908  | 46.1          | 390 | 2.6         | 5328  | 35.6        | 9656  |
| ناحية الامام    | 1477  | 27.6 | 3864  | 72.2          | 9   | 0.2         | 2695  | 52.4        | 2655  |
| ناحية النيل     | 3516  | 37.5 | 5818  | 62.0          | 52  | 0.6         | 3873  | 41.3        | 5513  |
| مجموع           | 12680 | 38.8 | 16590 | 60.1          | 451 | 1.13        | 11896 | 43.3        | 17824 |

المصدر / وزارة التخطيط، مديرية تخطيط بابل، بيانات مسح التنمية الريفية بابل 2

من خلال الجدول (4) يبين اعداد النشيطين اقتصاديا وفقاً للفئات العمرية والتي تنحصر بالأعمار ما بين (15-65) وفق الوحدات الادارية للقضاء والتي بلغت كمعدل عام (55.41%) على مستوى جميع الوحدات الادارية، وهذا مؤشر على توفر ايدي عاملة بنسبة جيدة مع ضعف في استغلال الاراضي الزراعية حيث تمثل الأساس الاقتصادي للقضاء التي لا تحتاج اساساً الى ايدي عاملة كبيرة.

جدول (4) اعداد النشيطين اقتصاديا في قضاء المحاويل والوحدات التابعة للعام 2023.

| الوحدة الادارية | اعداد النشيطين اقتصاديا للفئات (65-15) |
|-----------------|----------------------------------------|
| م القضاء        | 76670                                  |
| ناحية الامام    | 24190                                  |
| ناحية النيل     | 38598                                  |

المصدر / الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (السكان والفئات العمرية).

\*تم استخراج اعداد النشيطين من خلال حاصل ضرب عدد السكان لكل وحدة ادارية في (55.41%) وهي النسبة المئوية للفئات النشطة في عموم المحافظة، وتم العمل بهذه الطريقة كما معمول بها في (هيئة الاحصاء المركزي) وذلك لعدم توفر احصاءات على مستوى الاقضية.

2- معدل البطالة والفقر للفئات العمرية من 15 سنة فما فوق:

يُمثل الجدول (5) معدلات البطالة في محافظة بابل والعراق، فقد كان معدل البطالة في محافظة بابل (5.5%) من مجموع معدل البطالة في العراق والبالغ (16.5%).

وبلغت معدل نسبة الفقر في العراق (20%) من مجموع السكان. اما محافظة بابل فكانت نسبتها (15%).

جدول (5) معدلات البطالة والفقر في محافظة بابل للعام 2021.

| الوحدة الادارية | معدل البطالة | معدل الفقر |
|-----------------|--------------|------------|
| بابل            | 5.5          | 15         |
| العراق          | 16.5         | 20         |

المصدر / دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، مسح القوى العاملة في العراق للعام 2021.

\* لم تتوفر بيانات لمعدلات البطالة والفقر على مستوى الوحدات الادارية.

### 3- مؤشرات العمل.

بالاعتماد على بيانات الجدول (6)، يتضح أن مؤشرات العمل للفئات العمرية (15 سنة فأكثر) تختلف باختلاف القطاعات ومكان العمل، فقد بلغت نسبة العاملين في القطاع الحكومي على مستوى كافة الوحدات الإدارية (38.8%)، وقد تباينت نسبها في الوحدات الادارية.

أما القطاع الخاص، فقد استحوذ على النسبة الأكبر من الأيدي العاملة في القضاء، إذ بلغت نسبته الإجمالية (60.1%)، بينما حصلت القطاعات الأخرى على النسبة الأقل بواقع (1.13%).

ومن ذلك يمكن الاستنتاج أن القطاع الخاص يُمثل المشغل الرئيس للأيدي العاملة في منطقة الدراسة، وفيما يخص مؤشر مكان العمل، فقد تبين أن (43.3%) يعملون داخل القضاء، أما العاملون خارج القضاء فقد بلغت نسبتهم (56.7%) من مجموع القضاء، وهو مؤشر على وجود ضعف في الانشطة الاقتصادية داخل الاقليم.

## 2 - المستقرات الريفية :

تشغل المستقرات الريفية في قضاء المحاويل المساحة الأكبر وتضم النسبة الأعلى من السكان، ويختلف توزيعها بين الوحدات الإدارية تبعاً لتأثير العوامل الطبيعية والبشرية، ففي مركز القضاء تتخذ المستقرات نمطاً خطياً بمحاذاة الممرات النهرية وطرق النقل الرئيسية، بينما تنتشر في ناحية الإمام بشكل عشوائي مع استثناء محدود لمستوطنات خطية على جدول مائي غرب الناحية، أما في ناحية النيل، فيفسد النمط الخطي على امتداد المجاري النهرية، وهو نمط شائع في البيئات الزراعية.

### جدول (8) التوزيع المكاني للمستقرات الريفية وفق المقاطعات والقرى واعداد السكان .

| الوحدة الإدارية | عدد المقاطعات | عدد القرى | عدد السكان ذكور | %  | عدد السكان اناث | مجموع | %  |
|-----------------|---------------|-----------|-----------------|----|-----------------|-------|----|
| م القضاء        | 19            | 35        | 46370           | 52 | 43244           | 89614 | 48 |
| ن الامام        | 9             | 23        | 12873           | 51 | 12301           | 25174 | 49 |
| ن النيل         | 12            | 40        | 27278           | 51 | 26455           | 58733 | 49 |
| مجموع           | 40            | 98        | 86521           | 51 | 82000           | 17352 | 48 |
|                 |               |           |                 | 3. |                 | 1     | 7. |

المصدر / وزارة التخطيط، مديرية تخطيط بابل، بيانات مسح التنمية الريفية بابل، 2017.

## 7-2 الامكانات والمقومات السياحية في قضاء المحاويل :-

تتميز السياحة في قضاء المحاويل بمحافظة بابل بتنوعها بين الأثرية التي تضم 178 موقعاً أبرزها في ناحية النيل، والدينية التي تتركز في ناحية الإمام بثلاثة مزارات ومعابر للزائرين. كما تشمل السياحة الترفيهية المتنزهات والمطاعم والمولات والفنادق الصغيرة إضافة إلى الأنهار والبساتين التي توفر فرصاً للأنشطة السياحية.

### جدول (9) التوزيع المكاني للمراقد الدينية والاثار في قضاء المحاويل للعام 2023.

| الوحدة الإدارية | والمراقد المقدسة | والاماكن | اعداد المواقع الاثرية . |
|-----------------|------------------|----------|-------------------------|
| م القضاء        | 0                |          | 51                      |
| ناحية الامام    | 0                |          | 25                      |
| ناحية النيل     | 3                |          | 102                     |
| المجموع         | 3                |          | 178                     |

المصدر / قسم السياحة محافظة بابل 2023 .

## 8-2 المستقرات البشرية .

يتألف قضاء المحاويل من ثلاث وحدات إدارية حضرية، إضافة إلى مستقرات ريفية تشكل المساحة الأكبر وتضم العدد الأكبر من السكان، وذلك نتيجة للطابع الزراعي المميز للمنطقة.

## 1 - المستقرات الحضرية :

يحتل مركز قضاء المحاويل المركز الاول بأكبر تجمع حضري ، يليه مركز ناحية الإمام بالمركز الثاني من حيث عدد السكان الحضر ، ويأتي مركز ناحية النيل بالمركز الثالث من حيث اعداد سكان الحضر وهذا يوضحه الجدول (7) .

### جدول (7) التوزيع المكاني للمستقرات الحضرية وفقاً للاحياء السكانية وعدد السكان .

| الوحدات الادارية | عدد الاحياء والمحلات | عدد السكان |
|------------------|----------------------|------------|
| م القضاء         | 12                   | 35398      |
| ناحية الامام     | 9                    | 14730      |
| ناحية النيل      | 6                    | 7917       |
| المجموع          | 27                   | 58046      |

المصدر/ وزارة التخطيط، هيئة الاحصاء المركزي ، 2022 بيانات غير منشورة.

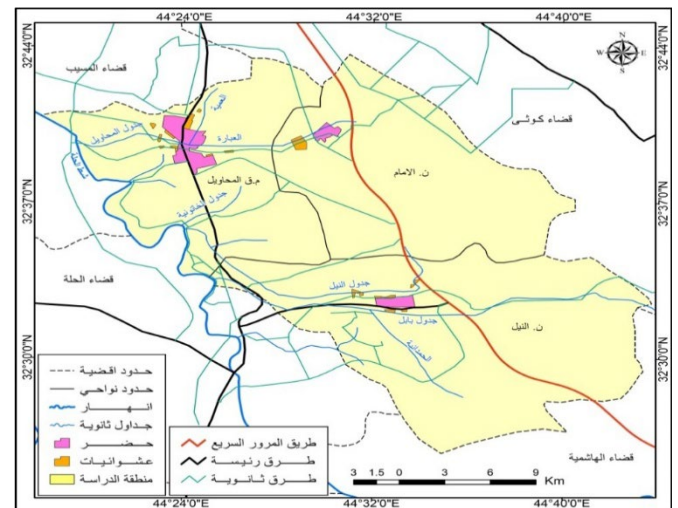
### خريطة (6) التوزيع المكاني للمستقرات الريفية في قضاء المحاويل 2017.

المصدر / وزارة التخطيط، مديرية تخطيط بابل، بيانات مسح التنمية الريفية بابل، 2017.

## 2-10 خدمات البنى التحتية والبلدية :

### 1 - شبكة الطرق:

النقل عنصر أساسي في البنية التحتية لنجاح الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، حيث يربط بينها ويؤثر على فعاليتها، مع زيادة السكان والسيارات وتوسع الحياة، أصبحت سلاسة حركة الأفراد والمركبات ضرورة حيوية، مما دفع الدول لتطوير أنظمة النقل باستعمال تقنيات حديثة (المفرجي، 2010، ص8). توجد في منطقة الدراسة شبكة من وسائل النقل البرية تشمل السيارات والسكك الحديدية، وهناك حوالي ( 444.46 كم ) من الطرق المعبدة ، اما بالنسبة للسكك الحديدية فإنها تمرّ بمركز القضاء و ناحية النيل وبطول 22 كم.



### خريطة (5) التوزيع المكاني للمستقرات الحضرية في قضاء المحاويل والوحدات التابعة .

المصدر/ وزارة التخطيط هيئة الاحصاء المركزي ، قسم GIS ، بيانات غير منشورة.

## مجلة المخطط والتنمية

المجلد (31)، العدد (2)، الشهر (8)، السنة (2026)، الصفحات 71-81

داخل القضاء، إضافة إلى 24 كم من الطرق الثانوية، ما يعكس أهمية موقعه كحلقة وصل بين المحافظات الوسطى والجنوبية كما موضح في الجدول (10).

### جدول (10) أطوال الطرق الرئيسية والثانوية في قضاء المحاول 2022.

| الطريق                                | نوعه  | طوله / كم |
|---------------------------------------|-------|-----------|
| طريق مرور السريع<br>حلة - بغداد       | رئيسي | 83        |
| طريق محاول - السدة                    | ثانوي | 12        |
| طريق محاول - ناحية الامام             | ثانوي | 10        |
| طريق محاول - حي الجوادين - حي الشهداء | ثانوي | 1         |
| طريق محاول - حي المشتل                | ثانوي | 1         |

المصدر/ وزارة الاسكان ، مديرية الطرق والجسور بابل



خريطة (7) الطرق الرئيسية والثانوية في قضاء المحاول 2022.  
المصدر/ وزارة الاسكان ، مديرية طرق وجسور بابل.

اولاً / شبكة الطرق الرئيسية والثانوية :-  
يرتبط القضاء بوحداته الإدارية عبر شبكة من الطرق المعبدة الرئيسية والثانوية، ويشمل طريق المرور السريع (محاول - حلة - بغداد) بطول 83 كم

ثانياً / مؤشر الفجوة للطرق المبلطة وغير مبلطة (حضرية - ريفية ) .

### جدول (11) التوزيع المكاني للطرق الحضرية والريفية المبلطة وغير المبلطة والعجز في القضاء

| الوحدة الادارية | سكان الحضر | الطرق الحضرية المبلطة/كم | الطرق الحضرية غير المبلطة/كم | حصة الفرد من الطرق المبلطة المعيار 12م/نسمة | العجز في حصة الفرد | سكان الريف | الطرق الريفية المبلطة /كم | الطرق الريفية غير المبلطة/كم | حصة الفرد من الطرق المبلطة المعيار 12م/نسمة | العجز في حصة الفرد |
|-----------------|------------|--------------------------|------------------------------|---------------------------------------------|--------------------|------------|---------------------------|------------------------------|---------------------------------------------|--------------------|
| م . القضاء      | 34520      | 53.08                    | 55.10                        | 1.53                                        | 10.47              | 100416     | 141.960                   | 58.79                        | 1.41                                        | 10.59              |
| ن . الامام      | 14365      | 15.43                    | 39.34                        | 1.07                                        | 10.93              | 28208      | 60.975                    | 45.92                        | 2.16                                        | 9.84               |
| ن . النيل       | 7721       | 21.78                    | 6.85                         | 2.82                                        | 9.18               | 60210      | 182.390                   | 213.81                       | 3.02                                        | 8.98               |

المصدر / عمل الباحث ، بالاعتماد على بيانات مديرية طرق والجسور بابل 2022.

\* تم استخراج حصة الفرد من خلال قسمة اطوال الطرق المبلطة بالمتر / عدد السكان لكل بيئة .

### 11-2 مؤشر الاهمية النسبية للمدن حسب قاعدة الرتبة والحجم ( زيف )

يُعد حجم المدينة دليلاً ومقياساً عاماً لوزنها وأهميتها ويظهر مستوى علاقاتها مع المدن الأخرى والمناطق الريفية المحيطة بها، إن حجم المدينة هو نتيجة للتفاعل بين عدة عوامل وقوى داخلية وخارجية تعمل على تحقيق ذلك، كما أن اختلاف ثراء المنطقة سواء من حيث خصوبة التربة أو تركيز المعادن أو الثراء الثقافي، وسهولة المواصلات لها تأثير كبير على العلاقة بين المدن من حيث الرتبة -الحجم (وزارة التخطيط، 2009، خطة التنمية 2010-2014، ص157).  
من خلال الجدول (12) يبرز مؤشر الاهمية النسبية للمدينة حيث نلاحظ مدى ابتعاد المدينة الاولى عن المدينة الثانية وعن المدن الأخرى مما يدل على وجود تباين مكاني في التوزيع ، وفيما يتعلّق بمنطقة الدراسة نجد ان مركز القضاء يأتي بالترتيب (9) اي بالنصف الثاني من ترتيب المدن وبقيّة الوحدات فقد كان ترتيبها (13و15) على التوالي لناحية الامام والنيل ، وهذا يبيّن الاختلال في توزيع المدن بشكل عام وفي منطقة الدراسة بشكل خاص رغم امتلاكها ميزات مكانية نسبية.

### جدول (12) الترتيب الهرمي للمدن في محافظة بابل حسب الرتبة والحجم (قاعدة زيف) تقديرات 2020.

| ت | الوحدة الادارية | عدد سكان الحضر الفعلي | عدد سكان الحضر (الافتراضي) |
|---|-----------------|-----------------------|----------------------------|
| 1 | مركز قضاء الحلة | 508185                | 508185                     |

|    |                    |        |        |
|----|--------------------|--------|--------|
| 2  | الاسكندرية         | 112199 | 254092 |
| 3  | القاسم             | 90876  | 169395 |
| 4  | المدحتية           | 66301  | 127046 |
| 5  | مركز قضاء المسيب   | 63933  | 101637 |
| 6  | الكفل              | 43130  | 84697  |
| 7  | مركز قضاء الهاشمية | 41562  | 72597  |
| 8  | سد الهندية         | 37686  | 63523  |
| 9  | مركز قضاء المحاول  | 34735  | 56465  |
| 10 | ابي غرق            | 28582  | 50818  |
| 11 | كوثي               | 25473  | 46198  |
| 12 | الشوملي            | 20248  | 42348  |
| 13 | الامام             | 14454  | 39091  |
| 14 | الطليعة            | 9618   | 36298  |
| 15 | النيل              | 7769   | 33879  |
| 16 | جرف النصر          | 6751   | 31761  |

المصدر /الباحث بالاعتماد على بيانات مديرية احصاء بابل 2020.

|      |      |       |                                                                                                                                                                                                            |
|------|------|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|      |      |       | لجذب الاستثمارات وتلبية الاحتياجات في منطقة الدراسة.                                                                                                                                                       |
| 824. | 4.12 | 82.4% | 4B. تعتقد ان دعم المزارعين واصحاب الحيازات الصغيرة والتدريب وتعزيز ريادة الاعمال الزراعية يعد محركا أساسيا للنمو في المناطق الريفية.                                                                       |
| 646. | 4.48 | 89.6% | 5B. اعتقد ان الاستثمار في تدريب المزارعين على الاساليب الحديثة ونقل التكنولوجيا ودعم الابتكار في التقنيات الزراعية الجديدة ، مثل الري بالتنقيط والزراعة الذكية له تأثير ايجابي على تطوير الأنشطة الزراعية. |
| 471. | 4.32 | 86.4% | 6B. يعتبر توفير البنى التحتية والأراضي للمشاريع الصناعية بمختلف احجامها في المناطق الأقل نمواً امر حاسماً لتحقيق النمو.                                                                                    |
| 822. | 3.76 | 75.2% | 7B. يتم استغلال المواقع الاثرية والدينية بشكل فعال في التنمية السياحية.                                                                                                                                    |
| 904. | 3.00 | 60%   | 8B. كيف يُقيم نجاح التعاون بين القطاع العام والقطاع الخاص في تنفيذ مشاريع تحسين الاقتصاد في المناطق ذات الدخل المنخفض.                                                                                     |
| 942. | 3.64 | 72.8% | 1C. تهدف الخطة التنموية الى تحقيق النمو والتوازن ، وتوفير الفرص المتساوية لكل السكان وحسب وحداتهم الادارية.                                                                                                |
| 695. | 4.08 | 81.6% | 2C. تساعد خطط التنمية من خلال مشاريعها التنموية في ضمان استقرار السكان داخل وحداتهم الادارية حيث تُعتبر هذه الخطط أساساً في تطوير المناطق .                                                                |
| 784. | 3.72 | 74.4% | 3C. تأخذ مشاريع الخطط التنموية في اعتبارها الاحتياجات الاساسية المتعلقة بالخدمات الاجتماعية وخصوصا توفير السكن كخدمة ضرورية ومعالجة مشكلة المناطق العشوائية.                                               |
| 891. | 3.68 | 73.6% | 4C. وجود مشاركة من السكان في تلبية احتياجاتهم من خلال المشاريع التنموية التي تقرر في البرامج الاستثمارية للمنطقة .                                                                                         |
| 730. | 4.28 | 85.6% | 5C. تعتقد بأن تحسين التعليم وخدمات الرعاية الصحية يساهم في رفع مستوى المعيشة في الاقاليم الأقل نمواً.                                                                                                      |
| 716. | 4.24 | 84.8% | 6C. تعتقد ان تعزيز دور النساء والشباب في الأنشطة التنموية يسرع من تطوير المناطق الفقيرة.                                                                                                                   |
| 771. | 3.76 | 75.2% | 1E. تُعتبر الخطط التنموية العوامل البيئية في مشاريعها ، سواء كانت تلك المشاريع تتعلق بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية.                                                                                      |
| 695. | 4.08 | 81.6% | 2E. تهدف الخطط التنموية الى خلق بيئة نظيفة تعزز من جودة الحياة وصحة الناس ، مع التركيز على مبدأ التنمية المستدامة.                                                                                         |
| 771. | 3.74 | 74.8% | 3E. تهدف الخطط التنموية الى الحفاظ على الموارد الطبيعية القائمة من خلال تحسين طرق الانتاج والاستهلاك لتحقيق الاستدامة.                                                                                     |

## 2-13 استمارة الاستبانة واستخلاص المؤشرات المكانية .

تم تصميم استمارة الاستبانة القصدية وقد تضمنت مجموعة من الاسئلة المتعلقة بالنمو في الاقاليم ، موزعة على اربعة مؤشرات رئيسة تشمل (المحور المكاني ، المحور الاقتصادي ، المحور الاجتماعي والعمراني ، والمحور البيئي) . وصممت الردود وفق مقياس " ليكرت" الخماسي لتقييم مستوى التنمية المكانية ودورها في تحريك النمو في الاقاليم.

### 1- العينة المستهدفة للدراسة .

استهدفت الدراسة عينة قصدية تمثلت بالمسؤولين والاداريين واصحاب الاختصاص في منطقة الدراسة والدوائر ذات العلاقة ، وقد تم توزيع (50) استمارة استبيان حول موضوع الدراسة .

### 2- أدوات التحليل .

تم تحليل الردود باستعمال برنامج (SPSS) حيث اشتمل التحليل على :  
- الاحصاءات الوصفية وعرض التوزيعات النسبية لمختلف الاسئلة .  
- التحليل الاستنتاجي وتحديد العلاقة بين المؤشرات الرئيسية وتأثيرها على تحقيق الاهداف للوصول الى تحديد الاستراتيجيات الملائمة في منطقة الدراسة .  
ركزت الدراسة على تأثير المتغيرات المستقلة المتمثلة في محاور التنمية المكانية (الاقتصادية ، الاجتماعية والعمرانية ، والبيئية ) وتأثيرها على المتغير التابع النمو في الاقاليم بعده المكاني .

### جدول (13) نتائج اسئلة الاستبانة.

| الاهمية النسبية | انحراف المعياري | المتوسط | محاور واسئلة الاستبانة                                                                                                                                                              |
|-----------------|-----------------|---------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 81.6%           | 900.            | 4.08    | 1A. تهدف الخطط التنموية على تحديد الاتجاهات الاساسية لتوزيع الموارد البشرية والمادية بطريقة تضمن تحقيق النمو.                                                                       |
| 74.4%           | 607.            | 3.72    | 2A. تم تحديد العقبات التي تواجه أعداد وتنفيذ خطة التنمية المكانية لمنطقة الدراسة .                                                                                                  |
| 61.6%           | 804.            | 3.08    | 3A. هناك نوع من التوازن والتناسب بين الامكانيات والموارد المتاحة وأعداد السكان التي تمثل احد الاهداف الاستراتيجية للتنمية في تحقيق النمو.                                           |
| 80%             | 990.            | 4.00    | 4A. اعداد الابحاث والتقارير حول كل ما يخص التنمية على مستوى القضاء واقسامه الادارية بهدف تحديد المناطق المتقدمة والأقل تقدماً وكذلك المناطق الحضرية والريفية ، وصولاً لتحقيق النمو. |
| 78.4%           | 752.            | 3.92    | 5A. تهدف خطط التنمية في منطقة الدراسة الى خلق فرص عمل جديدة من خلال استثمارها للموارد المتاحة ومعالجة مشاكل التباين في التوزيع المكاني.                                             |
| 65.5%           | 970.            | 3.28    | 6A. ساهمت المشاريع التي تم التخطيط لها وتنفيذها في معالجة الفروقات في توزيع الموارد بين الوحدات الادارية بهدف تحقيق التوازن في التوزيع المكاني.                                     |
| 80.8%           | 968.            | 4.04    | 1B. تسعى خطة التنمية المحلية الى مواجهة مشكلة الفقر والبطالة وتوفير فرص العمل للعمالة المحلية عبر المشاريع التنموية التي يتم تنفيذها.                                               |
| 80%             | 495.            | 4.00    | 2B. تهدف برامج وخطط التنمية المكانية الى تعزيز وتطوير المنطقة من خلال تحسين وتطوير الأنشطة الاقتصادية التي لم تستغل بعد.                                                            |
| 74.4%           | 1.011           | 3.72    | 3B. يتم استغلال الموارد الاقتصادية المتاحة مثل (الزراعة والصناعة والسياحة والتجارة )                                                                                                |

## المؤشر الثالث ( المحور الاجتماعي )

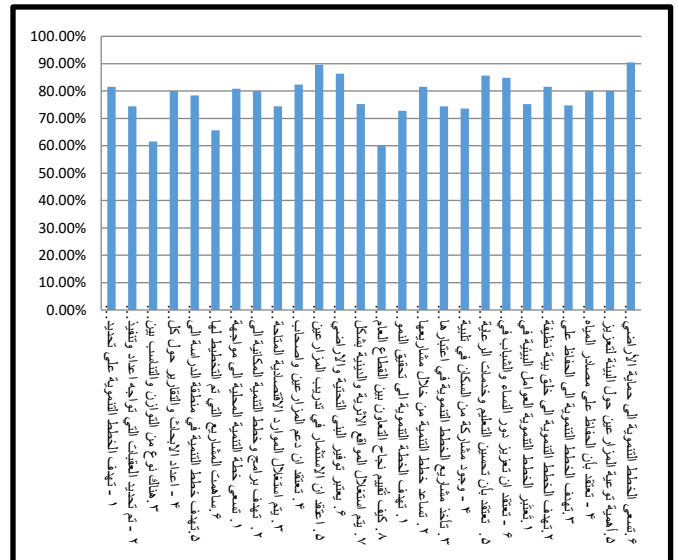
- الخدمات المجتمعية والعامية : حيث اتفق المستجيبون وبمتوسط (4.28) على ان الخدمات العامة لها اثر واضح في تحسين مستوى المعيشة .
- العمل المشترك : اظهرت النتائج بضرورة تعزيز دور النساء والشباب في الانشطة التنموية وبمتوسط (4.24) .

## المؤشر الرابع ( المحور البيئي )

- الحفاظ على الموارد : اتفق المستجيبون الى ان الخطط التنموية تسعى الى حماية الاراضي الزراعية وتنفيذ مشاريع الاستصلاح للأراضي والري بمتوسط (4.07)
- الاستدامة البيئية : هناك تفاوت في اراء المستجيبين حول الخطط التنموية في حفاظها على الموارد الطبيعية ويجب ان تعمل على تحسين طرق الانتاج والاستهلاك لتحقيق الاستدامة.

|                                                                                                                                             |      |      |       |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|------|-------|
| 4E.تعتقد بأن الحفاظ على مصادر المياه ( مثل الانهار والابار ) والاراضي الزراعية أمر ضروري لضمان استمرارية الإنتاج الزراعي في المناطق الريفية | 4.00 | 700. | 80%   |
| 5E.أهمية توعية المزارعين حول البيئة لتعزيز أساليب الزراعة المستدامة والتقليل من استعمال المبيدات الكيميائية والاسمدة الضارة.                | 4.00 | 700. | 80%   |
| 6E.تسعى الخطط التنموية الى حماية الأراضي الزراعية عبر تنفيذ مشاريع استصلاح الأراضي والري.                                                   | 4.52 | 505. | 90.4% |

المصدر / الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج "SPSS".



5- مناقشة النتائج ووضع الاستراتيجيات المقترحة .  
من خلال استعراض نتائج واقع حال منطقة الدراسة على مستوى الامكانات والفجوات التنموية ، وتشخيص الموارد ذات الاهمية بالاعتماد على نتائج اراء المستهدفين من الدراسة حيث جاءت نسب الاهمية للمؤشرات حسب المحاور كالآتي :

- 1 – النشاط الزراعي : فقد حصل على نسبة اهمية مرتفعة ما بين ( 82.4% - 89.6% ).
- 2 – النشاط الصناعي : فقد حصل على نسبة اهمية مرتفعة ( 86.4% ) .
- 3 – الصناعة السياحية : حصلت على نسبوية اهمية جيدة ( 75.2% ).
- 4 – الخدمات الاجتماعية : فقد حصلت على نسبة اهمية مرتفعة ( 85.6% ).
- 5 – التعاون القطاعي : فقد حصل على نسبة اهمية منخفضة ( 60% ) .
- 6 – استدامة الموارد : حصل على نسبة اهمية مرتفعة لمجموع الاسئلة ( 80.4% ).

وبمقارنة النتائج مع واقع حال الامكانات والموارد بالامكان وضع استراتيجية لمنطقة الدراسة تتلائم ومتغيرات الدراسة لسد الفجوات والنهوض بواقع الاقليم تنموياً .

تنفيذ استراتيجية التنمية المكانية المقترحة حسب الاولوية ( 2023 – 2033 ) .  
سيتم تقسيم خطة التنمية وفقاً للامكانات والفجوات التنموية بالمقارنة مع مخرجات الاستبانة للقضاء وفقاً للاولويات للأنشطة والقطاعات وعلى ثلاث مراحل .

## جدول (14) خطة التنمية وفق استراتيجيات مقترحة .

| المدة الزمنية لتنفيذ الاستراتيجية | الاستراتيجية                                    | الانشطة التنموية حسب المؤشرات واولويات مساهمتها                                                                         | البرامج التي يمكن تطبيقها في منطق الدراسة                                                                                                                          |
|-----------------------------------|-------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ( 2023 – 2026 )                   | 1- اعتماد استراتيجية (متوازنة) وغير متوازنة ( ) | - التركيز على الخدمات والانشطة الاجتماعية ، والبنى التحتية ، البيئة)<br>- توزيع الانشطة حسب القطاعات والامكانات المتاحة | - تأهيل الطرق وسد الفجوات<br>- سد الفجوة بالتعليم والصحة<br>- واستحداث التعليم الجامعي.<br>- التوقيع المكاني للأنشطة الصناعية وملامتها بيئياً.                     |
| ( 2026 – 2030 )                   | 1- التنمية الزراعية<br>2- التنمية الصناعية      | - التركيز على تنمية (الامكانات الزراعية – والبنى التحتية للمناطق الريفية)<br>- انشاء صناعات تعمل (قطب او مراكز نمو)     | - استصلاح الاراضي.<br>- تدريب المزارعين.<br>- دعم المنتج المحلي .<br>- ربط الطرق الريفية بمراكز المدن واعاد تأهيلها.                                               |
| ( 2030 – 2033 )                   | 1- صناعية زراعية<br>2 - الصناعة السياحية        | - زراعة محاصيل تتناسب والانتاج الصناعي.<br>- صناعات غذائية واعلاف .<br>- المواقع الأثرية والدينية.                      | - دعم المزارعين.<br>- انشاء ودعم الصناعات الصغيرة<br>- تشجيع القطاع الخاص - تأهيل مواقع الجذب السياحي.<br>- مشاركة المرأة في الانشطة.<br>- استدامة الموارد بيئياً. |

المصدر / الباحث

شكل (1) تحليل الاستبيان  
المصدر/الباحث بالاعتماد على ردود المستجيبين

3- ترميز المحاور

## جدول (14) ترميز المحاور في استمارة الاستبيان.

| المحور المكاني | المحور الاقتصادي | المحور الاجتماعي | المحور البيئي |
|----------------|------------------|------------------|---------------|
| A- 1 A6        | B- 1 B8          | C- 1 C6          | E- 1 E6       |

المصدر / الباحث بالاعتماد على جدول (13)

4- تلخيص مؤشرات الاستبانة.

## المؤشر الاول (المحور المكاني )

- النمو المكاني : اظهرت النتائج الى ان الخطط التنموية تهدف الى توزيع الموارد الطبيعية والبشرية بطريقة تضمن تحقيق النمو مكانياً بمتوسط حسابي (4.04).
- التوازن المكاني : حيث اظهر اقل تقبلاً للتوزيع المكاني للموارد والسكان في منطقة الدراسة بمتوسط (3.04).

## المؤشر الثاني ( المحور الاقتصادي )

- النشاط الزراعي : اظهرت النتائج بان الاستثمار في الجانب الزراعي وتدريب المزارعين واستخدام التكنولوجيا يعزز من النمو الاقتصادي بمتوسط (4.48) .
- النشاط الصناعي : حصل هذا المؤشر على اتفاق بمتوسط (4.32) على توفير البنى التحتية والاراضي للمشاريع الصناعية بمختلف احجامها كعامل مهم لتحريك النمو .
- المشاركة القطاعية : تبين النتائج ان هناك ضعف في دور القطاع الخاص ومدى التعاون مع القطاع الحكومي حيث حصل على اقل متوسط (3.00).

## الخلاصة

خلال استعراض المفاهيم النظرية للبحث التي تضمنت الاقليم وماهي تقسيمات الاقليم من رؤيا تخطيطية من حيث الوظيفة والغاية من الدراسة ،وتوضيح مفهوم الامكانات والموارد فصب اهتمام البحث على الاقاليم تنمويا ، حيث ان التنمية الاقليمية كالية تنموية تعمل من خلال ادواتها (السياسات والاستراتيجيات) لتعزيز وتحرك النمو في الاقاليم .

ام الجانب العملي للبحث اتخذ (قضاء المحاويل ) منطقة دراسة تم البحث في الامكانات والموارد والفجوات التنموية داخل القضاء وتحليلها وفق بيانات وواقع حالها ، يبينت الدراسة ان الاقليم يمتلك امكانات (طبيعية وبشرية واقتصادية) كبيرة لكنها لم تستغل بشكل امثل وتبين ذلك من خلال مؤشرات العمل حيث معظم الفئات النشطة تلجأ الى العمل خارج الاقليم ،بالاضافة الى مؤشر الفجوات التنموية وضعف في استغلالها الذي ينتج عنه الافتقار للحاجات الاساسية ، وان سيادة الطابع الريفي الذي يتصف عادتاً بالفقر لاعتماده بشكل كبير على قطاع واحد وهو الزراعة الذي لا يحتاج الى ايدي عاملة كبيرة مع وفرتها في الاقليم ،وقلة الانشطة الاقتصادية الذي ينتج عنه البطالة المؤدية للفقر، وتم تحليل واقع حال الامكانات لمنطقة الدراسة لبيان اولويات تطبيق استراتيجيات التنمية المكانية المقترحة .

## الاستنتاجات: توصلت الدراسة الى الاستنتاجات الآتية:

إن الإقليم وحدة مكانية متكاملة تضم مقومات طبيعية وبشرية تُوظف لتحقيق تنمية تتلائم مع متطلبات واقع الحال ، وأن استراتيجيات التنمية المكانية تهدف إلى تقليل الفجوات بين المناطق وتحقيق العدالة في توزيع الموارد والفرص ضمن إطار التخطيط المكاني المستدام.

يتضح أن استراتيجية التنمية المكانية تعمل على تنظيم النمو الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ضمن أطر مكانية محددة، ويعتمد على التكامل بين الموارد والقطاعات، وقد تطور ليوأكب تحديات العصر كالاستدامة، والتغير المناخي، والتقدم التكنولوجي، مع تعزيز دور المجتمعات المحلية في صنع القرار. تسعى الاستراتيجيات التنموية المكانية إلى تحقيق تنمية شاملة عبر تمكين المجتمعات الريفية والمحلية واستثمار الموارد بكفاءة، بهدف تقليل الفجوات التنموية.

الإقليم في قضاء المحاويل يتمتع بمقومات طبيعية وبشرية مهمة، لكن ضعف التنمية المكانية وتركز الخطط السابقة على مراكز معينة دون أخرى وعدم استثمار الموارد بكفاءة أدى إلى فجوات تنموية واضحة بين وحداته الإدارية. من خلال استعراض الجانب النظري والبحث في واقع حال منطقة الدراسة بالامكان تصنيفها من (الاقاليم الاقل نمو وتطوراً) ومن حيث الامكانات فإنها تتمتع ب(امكانات زراعية عالية) .

لا يمكن اعتماد استراتيجية واحدة وتطبيقها على قطاع واحد والذي ينتج عنه تطوير احادي الجانب ، وبالامكان اعتماد اكثر من استراتيجية والمزج بينها للوصول الى اهداف مشتركة .

يشكل القطاع الخاص المشغل الرئيس للأيدي العاملة في القضاء في ظل محدودية فرص العمل الحكومي وارتفاع نسبة العاملين خارج المنطقة.

## المقترحات

ضرورة إعادة تصنيف الأقاليم على أسس وظيفية وتنموية بدلاً من التصنيفات الإدارية التقليدية حيث اعتماد تصنيف جديد للأقاليم يستند إلى الوظيفة الاقتصادية والإمكانات التنموية، بما يساعد في توجيه الاستثمارات والمشاريع التنموية وفق الميزات النسبية لكل إقليم، عوضاً عن الاعتماد على التقسيمات الإدارية التي قد لا تعكس الواقع التنموي.

توصي الدراسة بوضع نموذج تنموي يعتمد على الموازنة بين الأقاليم من خلال توزيع متوازن للموارد والمشاريع والخدمات، وفق مؤشر التباين التنموي، مما يساهم في تقليل الفجوات وتحقيق العدالة المكانية.

توصي الدراسة بشمول الخطط الإقليمية للأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لضمان استدامة التنمية وتقليل آثار التركز الحضري.

تعزيز دور التخطيط الإقليمي كحلقة وصل بين التنمية الوطنية والتنمية المحلية و من المهم تفعيله كأداة تنظيمية تربط أهداف الدولة الشاملة بالاحتياجات الواقعية للأقاليم، من خلال بناء خطط وسيطة تنقل التوجهات القومية إلى المستوى المحلي، وتعمل على دمج المجتمعات في العملية التنموية.

اعتماد مؤشر مركب لقياس فجوات التنمية الإقليمية حيث يُقترح تطوير مؤشر تنموي مركب ويضم عناصر (اقتصادية، اجتماعية، خدمية) لرصد الفروقات بين الأقاليم بشكل دوري، وتحديد أولويات التدخل التنموي وفق درجات التفاوت.

تشجيع الاستثمار في القطاعات السياحية والزراعية والصناعية، مع توفير البنية التحتية اللازمة لجذب المستثمرين.

## المصادر

الخلف، جاسم محمد ، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، دار المعرفة القاهرة، 1959.

خير، صفوح " التنمية والتخطيط الإقليمي " منشورات وزارة الثقافة ، سوريا، دمشق، 2009

الدليمي، محمد دلف أحمد ، أحمد الموسى، جغرافية التنمية ( مفاهيم - نظريات – تطبيق )، ط ٢، دار الفرقان للنشر والطباعة والتوزيع، سوريا-حلب، 2009.

البرقعوي، خالد جبار، التحليل الجغرافي للأماكن التنموية في محافظة القادسية ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب ،قسم الجغرافية ، جامعة القادسية ، جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه ، 2024.

العاني، محمد جاسم ، التخطيط الإقليمي (المبادئ والأسس)، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

عبد المقصود، سيد محمد، سياسة المدن الجديدة في إطار سياسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، القاهرة ، 1988.

الشديدي حسين أحمد ، الثقافات التّنومي المكاني في العراق بمقاييس تنموية مقترحة واليات مواجهته ،جامعة بغداد، مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا ،مجلة المخطط والتنمية ، العدد (26).

الكناني ، كامل كاظم بشير ، الموقع الصناعي وسياسات التنمية المكانية ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، 2005.

الأسدي، شمخي فيصل، الاتجاهات المكانية لتغير استخدامات الأرض الزراعية في قضاء المنادرة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٦

حسن ، علاء الدين عبد الرحمن ، العوامل المؤثرة في اختيار مواقع المستقرات البشرية ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة إلى مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد، 2001.

سالم، علي عبد الهادي، ( نحو استراتيجية فعالة للتنمية الاقتصادية في العراق، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية ) العدد 9 المجلد 4 الـ 2012. الدليمي، سهى مصطفى حامد ، تحديد الاقاليم التخطيطية في العراق لأغراض التنمية المكانية ،اطروحة دكتوراه في التخطيط الحضري والاقليمي. جامعة بغداد ، 2001.

حامد، علاوي احمد حسين ، التنمية المكانية لمحافظة النجف الاشرف في ضوء تحديد الاقاليم التنموية، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، العدد 53، 2019.

ألعبادي، علي عبد الأمير عبود، الانماط الزراعية في محافظة بابل، رسالة ماجستير (غ، م) ، كلية الآداب ،جامعة بغداد، 1981.

علي، إسراء حسين عبيد ، الجغرافية الإقليمية لمحافظة بابل، رسالة ماجستير غير منشورة، قدمت إلى كلية التربية، جامعة بابل، 2011.

كربل، عبد الإله رزوقي ، زراعة خضراوات ومستقبلها في لواء الحلة، رسالة ماجستير غير منشورة، قدمت إلى كلية الآداب، جامعة البصرة، 1967.

حمودي، فراس ثامر ، مهيب كامل فليح، سياسة التنمية الاقليمية ودورها في نشوء المستقرات البشرية وتطورها ،جامعة بغداد، مجلة كلية التربية للبنات، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، المجلد ٢٠ (١)، ٢٠٠٩.

سالم، علي عبد الهادي، ( نحو استراتيجية فعالة للتنمية الاقتصادية في العراق، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية ) العدد 9 المجلد 4 2012.

حميد، حميد جاسم، تقي، علي محمد، ( الاقتصاد الزراعي ) ، كلية الاداب 1979  
محي الدين، عمرو، التخلّف والتنمية، دار النهضة، 1977.

الحسناوي ، صاحب جواد ، التحليل المكاني للخصائص الطبيعية في المحاويل ، بحث منشور ، مجلة بابل للعلوم الانسانية . النشر 2018.

درويش، محمد، التنمية الإقليمية: أسسها ومداخلها. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1993.

جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة بابل، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٣.

جمهورية العراق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، موسوعة الحلة الحضارية، ط 1، 2012.

الشديدي، حسين احمد سعد سياسات التنمية الاقليمية لمواجهة مشاكل التحضر في اطار اللامركزية، اطروحة دكتوراه المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا جامعة بغداد، 2008.

أهمية الشراكات بين القطاعين العام والخاص في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، تقرير منشور على الرابط:

<https://share.google/R88YrSknZtKGlj4Xz>

السعدي . نهلة حافظ جواد ، الخصائص الذاتية في بناء التكامل الوظيفي لترسيم الاقاليم التنموية في العراق، اطروحة دكتوراه، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 2010.

Glasson, "An Introduction to Regional Planning", London, 1977.

Richardson. H, Regional Development policy and planning, Great Britain, 1975.

Buringh , Soil Survey Report of Hilla KifilDrainaye Project, Hilla Section, Baghdad, Government Press, 1961